

جزّ ذى الصوف وانتقاء لذي المخّّة نعقاً ودعدعاً باليهام (1)
من يمت لا يمت فقيداً، وأن يحى، فلا ذو الّ ولا ذو ذمام
ويقول في هاشميتة التي مطلعها:

أنى ومن أين آبك الطرب

يا خير من ذلت المطى لهم *** أنتم فروع العضاء لا الشذّب
أنتم من الحرب في كرائمهما *** بحيث يلفى من الرحي القطب
وفي السنين الغيوث باكرة *** إذ لا يدرّ العصب معتصب (2)
أبرق للمسنتين عندكم *** بالجود فيها الذّهاء والعشب (3)

* * *

بيد أنى أتهم:

1- ذوق الكميت: في هذه الشكوى التي تتردد في هاشمياته ويرتاح إليها، ولا يكاد يتركها
حتى يعاودها؛ مما يلاقيه من الازى في سبيل حب بني هاشم، ومدحهم والاخلاص لهم، والانقطاع
إليهم؛ فلقد أسرف في ذلك اسرافاً خرج، أو كاد يخرج به إلى المنّ علي بني هاشم بهذا
التشيع الذي كلفه من ضروب العناء، وألوان الشقاء، ما لا يكاد يحتمله انسان!
فطائفة قد كفرتنى بحبكم *** وطائفة قالوا مسء ومذنب
فما ساءنى تكفيرها نيك منهم *** ولا عيبها تيك التي هي أعيب
يعيبوننى من خبّهم وضلالهم *** على حبكم، بل يسخرون وأعجب
ألم ترنى من حب آل محمد *** أروح وأغدو خائفاً أترقب

-
- (1) النعق والنعيق: دعاء الراعى الشاء، وصياحه بها يزجرها؛ ودعدع بالمعز أو الضأن
الصغار - قال لها: داع داع، يدعوها.
(2) العصب: الناقة التي لاتدر حتى يعصب فحذاها أو أدانى منخريها بخيط حتى تحلب.
(3) ج نهى: الغدير.

